٤

انثروبولوجيا القرابة ودراسة النظام القرابي

في المجتمع الكوردي في زمن التحول العولمي

The anthropology of kinship and the study of the kinship system in Kurdish society in a time of global transformation

كلمات مفاتيح: القرابة، العولمة، المجتمع

Keywords: kinship, globalization, society

الأستاذ المساعد رؤى لؤي عبدالله

Assistant Professor Roaa Louay Abdullah

المشرف/ أ.د علي زيدان خلف

Supervisor/ Prof. Dr. Ali Zidan Khalaf

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب، قسم الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع

Al-Mustansiriya University/College of Arts, Department of Anthropology and Sociology

الملخص

تعد انثروبولوجيا القرابة من اهم فروع الانثروبولوجيا اهتماما بدراسة نظام القرابة في المجتمع الإنساني بتفصيلاتها واقسامه واشكلها التقليدية والتغيرات التي طرات علية، ويعد المجتمع الكوردي من المجتمعات التي يظهر فيه نظام القرابة جليا لما تميز به من نظم قبليه وعشائرية والايكولوجيا الجبلية التي تفرض على الانسان انعزالا نسبيا ، وفي زمن العولمة وانفتاح المجتمع على العالم تغير معالم المجتمع التقليدي وتمكن الانسان من السيطرة على البيئه كما ظهرت أنماط وسلوكيات جديدة نتيجة دخول التكنلوجيا ومظاهر الحياة الحديثة التي أحدثت في المجتمع الكوردي تغيرا بنيويا كبيرا وبدأت تتبلور ثقافة جديدة متاثرة بالثقافة العولمة ، وما ترك اثار اجتماعيا وثقافيا واقتصادية في البني الاجتماعية التقليدية وبهذا مثل البحث إضافة جديدة في مجال انثروبولوجيا القرابة.

Abstract

The anthropology of kinship is one of the most important branches of anthropology, concerned with studying the kinship system in human society with its details, divisions, traditional forms, and the changes that have occurred in it. Kurdish society is one of the societies in which the kinship system appears clearly due to its distinctive tribal and clan systems and the mountainous ecology that imposes relative isolation on humans In the era of globalization and the openness of society to the world, the features of traditional society changed and man was able to control the environment. New patterns and behaviors also emerged as a result of the introduction of technology and aspects of modern life, which brought about a major structural change in Kurdish society, and a new culture began to crystallize, influenced by globalized culture, leaving social, cultural and economic effects. In traditional social structures, this research represents a new addition to the field of kinship anthropology..

المقدمة

حتى شكل النظام القبلي فيها ميزة قد لا توجد في مجتمع اخر وهي صلابة انسانها، وهو يستمدها من صلبة جبالها ، لذا كان الجانبي الأيكولوجي له تأثيراته في النسق القرابي والاقتصادية والسياسي والفلكلوري وغيرها بحيث لا يمكن ان تفهما فهما انثروبولوجيا الا من خلال تفاعلها مع أيكولوجية الجبل، لذا فان الدراسة الحالية استعرضت تاريخ بنية المجتمع الكوردي بأبعاده التاريخية وتقسيمات نسقها القرابي والعادات والتقاليد الاجتماعية المرتبطة بها، فضلا عن فهم وضع المرأة في هذه البنية تلك المرأة التي تمتعت بمساحة من الحرية وساهمت في النشاط الزراعي جنبا الى جنب مع الرجل في اطار بنية المجتمع التقليدية لتنتقل تلك البنية القرابية والاقتصادية بعد ٢٠٠٣ الى بنية متغيرة وهي تنفض عن كاهلها قيود المرحلة التقليدية سواء في مكانتها وأدوارها الاجتماعية، فانتقل المجتمع الى مرحلة الانفتاح على العالم، وقد بدأت مؤسساته الرسمية وغير الرسمية تلبس لباس الهوية الثقافية الكوردية وقد جر ذلك التطور أبناء المجتمع الى الاندفاع السريع نحو تأكيد مكانته في دائرة سلالة الاجناس البشرية لتعلن هويتها القومية وقد تمكن الكورد من تحقيق حلم كان يحلم به الانسان الكوردي وسط هذا العالم المتغير، ولكن هذا الاندفاع بقدر ما كانت له إيجابيات في تغير النسق القرابي ووضع المرأة ،وعلى الجانب الأيكولوجي والنهضة العمرانية كان له ارتدادته الثقافية على الانسان الكوردي نفسه فهو على الرغم من حلمه في تحقيق الديمقراطية لعبت الطبقية وجذور القبلية والمناطقية، والتصورات الايدلوجية تاثيراتها السلبية على الحلم ، اذ لا تزال البنى التقليدية تؤثر في ذهنية الفرد الكردي قليلا او كثيرا على حسب المنطقة الجغرافية وخصائصها الاجتماعية ومدى تاثير البنى القرابية فيها، على الرغم من التحولات الثقافية والحضارية في المجتمع العام ،الا ان ثمة تغيرات قد حصلت في البنية الاجتماعية والثقافية الكوردية وهو ما تريد الدراسة كشفه ومدى انعكاسه على المنظومة القيمية للمجتمع، وتأثير نظام العولمة وادواته الاتصالية التي غيرت كثير من العادات والتقاليد الاسرية والعلاقات القرابية واضعفت الالتزامات الاجتماعية بين الافراد بحيث اختلفت عما كانت علية في المرحلة التقليدية، ان انفتاح المجتمع الكوردي على العالم وما تم من تأسيس مؤسسات رسمية وغير رسمية وتفعيل النظم القوانين وضبط الجانب الأمني أدى الى الاستقرار، وهو بدوره كان له الفضل في هذه النهضة ومن جانب اخر فان تأثير الأدوات الاتصالية قد اضعفت من القيم الجمعية وعزز القيم الفردية، وبلورة مفاهيم جديدة في المجتمع ،كما ظهرت مظاهر الطبقية في المجتمع وتعززت المظاهر الحديثة في السلوك الذي اصبح اكثر

انفتاحا تفاعلا في الشخصية الكوردية، كما كانت سياسية التسامح في المجتمع الكوردي قد أعطيت صورة إيجابية في مشروع إقامة النموذج الأكثر قبولا للإقليم على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، لقد حدثت تغيرات بنيوية في المجتمع الكوردي وتسعى الدراسة الى فهما ومعالج الاثار الاجتماعية المترتبة عليها.

الفصل الاول: المبحث الأول–الإطار العام للبحث

أولا –مشكلة البحث

يستدعي التقصي عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي لطبيعة القرابة بكل تشكلاتها الحضرية والريفية لتكون انثروبولوجيا القرابة ميدانا تخصصيا واحد فروع الانثروبولوجيا الرئيسية، وهي درس القرابة في المدينة والقرية على اعتبار ان نظام القرابة هو القاسم المشترك للمجتمع الكوردي بكامله مع خصوصياته الحضرية والريفية .

كما ان وضع المرأة الكوردي في النظام القرابي وفي المجتمع قد عاش ظروف صعبة وتعرضت الى التهميش في مجتمعها وسيادة النظام الابوي وتحملت اعباء العمل الزراعي والمنزلي كما تعرضت الى مصادره رأيها في الزواج الى حد كبير وما عانته من امية وجهل وما كانت تؤمن به من سحر وغيرها كوسيلة لحل مشكلاتها.

شهد البناء الاجتماعي الكوردي تحولات وتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية واسعة النطاق انعكست بشكل كبير على البنية القرابية في اقليم كوردستان الذي انبثق رسميا بصفته اقليما ضمن الدولة الاتحادية العراقية ، فتغيرت الاحوال في النظر الى النظم القرابية بعدها تمثل توجها قوميا ضمن اطار القبائل الكوردي من خلال التقسيم العرقي ، وقد انفتح الاقليم على العالم بطريقة سريعة فدخلت التكنولوجيا الحديثة من البث الفضائي والهاتف النقال، وبدأت المنطقة تؤسس مؤسسات مبنية في اصلها على البعد العرقي الذي ينبثق اصله من النسق القرابي في اطاره العام، وقد اكتسبت المرحلة الجديدة اهميتها من التغيرات في نظام القرابة وتحولها من شكلها التقليدي لتظهر في اطارها القومي والعمل على زيادة الشعور به ، الا النسق القرابي القبلي لايزال فاعلا في البنية العقلية الكوردية على الرغم من ظهور دورا جديدا للمؤسسات الحكومية وقد حصل تغير كبير في تفكير الانسان الكوردي من البحث عن تطبيق النظام والقوانين من قوانين المرور والبيروقراطية والحرص على نظافة البيئة والتأكيد على حقوق الانسان واستقبال مئات من منظمات المجتمع المدني واصبح الاقليم منفتح داخليا وخارجيا ، وقد خطت المرأة خطوات سريعة في التغير والمناداة بالحرية حتى اصطدمت سريعا بالنظم التقليدية القرابية التي تقيد حريتها ضمن الحدود الاجتماعية والثقافية التي نشأ عليها الانسان الكوردي، ان الارباك في النظام القرابي قد وضع الانسان بين ثقافتين بين ثقافة تحديثية سريعة وقيم ثقافية راسخة في الراسب الثقافي الكوردي واصوله،كما ان الصراع اصبح واضحا بين نظم قرابيه تحكم الفرد وبين دعوة نحو الممارسة الديمقراطية التي سرعان ما كانت حبيسة تلك الرواسب الثقافية ويمكن القول

ان النسق القرابية قد شهدت تغيرات بنيوية كبيرة بعد ان انفتح الاقليم وبنيت بنى معمارية وحراك اقتصادي كبير وتأسيس مؤسسات اجتماعية وحقوقية تناغم النماذج الغربية حتى اصبح برلمانه الذي يحاول ان يظهر ان هناك تطورا بنيويا في العقلية الكوردية الحديثة ولكن دائما تلك التغيرات والتحولات تعاني من مصدات موجودة في الثقافة الكوردية نفسها تعمل البنى الحديثة من تجاوزها لذا فام دراسة هذه التحولات في نظام القرابة يعطي للأنثروبولوجيا القرابية مجالا جيدا في دراستها على وفق التحولات العامة في المجتمع.

ثانيا–أهمية البحث

تبرز اهمية الدراسة في كشف تأثير هذه التحولات والتغيرات السريعة في اقليم كوردستان على العائلة ونظام القرابة ووضع المرأة وفهم المعايير الثقافية الجديدة على المكانة الاجتماعية للفرد وارتباطها بمنظومة القيم الاجتماعية الموروثة ومعرفة حجم التحديات التي تواجه الموروث الثقافي الكوردي وفهم دلالاتها وتأثيرها النفسي في حياة الفرد وما يواجه من ضغوطات الحياة اليومية نتيجة كل ذلك ،كما تأتي اهمية الدراسة في عالم تحولات ثقافية كبيرة ولاسيما بعد ثورة الاتصال وما يشهده المجتمع المعاصر من تحديث في المؤسسات كافة ومنها المؤسسة السياسية، لذا فان الانتقال من طراز النظم السياسية والاجتماعية والقرابية التقليدية اصبح واقعا ولا تزال الانماط التقليدية تقاوم هذا التحول الا ان التغير والتحديث يتفاعل اليوم حتى اصبح هناك صراع بين اصحاب التقليد والداعين الى الحداثة. والانثروبولوجيا القرابية بصفتها علما حديث انبثق من الانثروبولوجيا الاجتماعية ليختص في موضوع القرابة وقد كانت دراسة ايفانز برتشارد عن مجتمع النوير في السودان وليفي شتراوس في نظريه البنيوية المعتمد على المعطيات الاثنوغرافية لفهم الوقائع الميدانية في سياق بنية القرابة كنسق كلي،من الراسالات المهمة في فهم النظم القرابية بصفتها نسق عند برتشارد وبنية عند ليفي شتراوس، وهو ما يمكن ان يرتبط بالتاريخ الثقافي والقيم الفلسفية في اي مجتمع ،لذا فان التغير قد حجم المجتمعات التقليدية وبهذا فان التحول في النظم القرابية في المجتمعات التقليدية بات واضحا .

ثالثا–اهداف البحث

١–فهم واقع انثروبولوجيا القرابة من خلال العلاقة بين أنماط النسق القرابي الأيكولوجية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

٢–فهم طبيعة التحولات الثقافية في زمن العولمة وانعكاسها على نظام القرابة وقيم الاجيال الجديدة ووضع المرأة المجتمع الكوردي المعاصر في اقليم كوردستان العراق.

المبحث الثاني –مفاهيم الدراسة الأساسية

أولا– انثروبولوجيا القرابة:

تعد أنثروبولوجيا القرابة Kinship Anthropology من الفروع الجديدة والتي انبثقت من الانثروبولوجيا ونظرا لتوسع الدراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية وامتدادها الى مواضيع جديدة في ظل التحولات الثقافية والتاريخية التي يشهدها عالمنا المعاصر، ونظرا لتنوع النظم الاجتماعية، بين التقليدية والحديثة واختلاف اساليبها الحياتية وتنوعها في النشاطات الاجتماعية كان لابد من الوصول الى تخصص جديد يركز على النظم القرابية بشكلها التقليدي والحديث وفهم التحولات الثقافية المؤثرة فيها لاسيما مع اشتداد التأثير العولمي في بعدها الثقافي.

تدرس انثروبولوجيا القرابة النظم القرابية ومصطلحاتها وانواع الاسرة ، ولعل الاهتمام بمفهوم هذا الفرع يعي بعد نظريا لماهيته ولاسيما تلك المرتبطة بتفصيلاتها التقليدية والحديثة كالقبيلة والعشيرة والفخذ أو البدنة والبطن والحمولة والاسرة مع بيان نقاط التميز بين المجتمع التقليدي والحضري فضلا الة غور سبر النظريات التي تناولت القرابة وابرزها نظرية ابن خلدون التي بينت العصبية القبلية واهمية التعصب القرابي وانعكاساته في الحياة المعاصرة في الدولة الحديثة، وعندما يختص فرع في الانثروبولوجيا بدراسة القرابة لابد من معرفة ماهيتها فهي علاقة اجتماعية تقوم على اساس الروابط الدموية الحقيقية فهي في المجال الانثروبولوجي والاجتماعي معناها المتصل بعلاقة العائلة والزواج فحسب انما تعني ايضا علاقات المصاهرة، فهي علاقة دموية وعلاقة مصاهرة ايضا فعلاقة الاب بأبنائه علاقة دموية وعلاقة الاب بالأم علاقة مصاهرة قامت اصلا بين اسرتين مكونة عائلة([1].)

ثانيا– العائلة:

تعد العائلة أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع تتكون من أفراد يرتبطون بروابط اجتماعية واقتصادية وأخلاقية ودموية وروحية وهي كما يذهب (نيكن ميشيل) : ((الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي

[1] -د. سناء صالح: محاضرات في انثروبولوجيا القرابة : الجامعة المستنصرية:https://www.uomustansiriyahedu.iq

))[2] .ومصطلح العائلة Family كالكثير من المصطلحات الأخرى في علم الاجتماع لم يتفق عليها علماء الاجتماع والانثروبولوجيا حيث يعرف كل من ((وليم أوكبرن ونيمكوف)) العائلة بأنها ((عبارة عن منظمة دائميه نسبياً تتكون من الزوج والزوجة مع الأطفال أو بدونهم أو تتكون من رجل وامرأة على انفراد مع ضرورة وجود الأطفال وتربط هؤلاء علاقات قوية ومتماسكة تقوم على روابط الدم والمصاهرة والتبني والصبر المشترك))[3] . وتتمتع العائلة بأنظمة وعلاقات سلوكية متطورة يقرها المجتمع وبرز وجودها ويهتم علماء الانثروبولوجيا والاجتماع بموضوع العائلة لكونها المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، والتنشئة الاجتماعية هي العطية التي تزرع لديهم قيم ومقاييس ومثل أخلاقية للمجتمع وتختلف أوضاع العوائل اختلاف المجتمعات ودرجة تطورها ومستوى تحضرها.[4]كما بأنها عبارة عن نسيج اجتماعي واحد، إلا أنه قد لا تستمر لفترة طويلة إذ لابد من أن تتغير ملامح هذه الأسرة أما بسبب وفاة أحد أعضاء الأسرة أو قد يكون بسبب استقلال الأبناء المتزوجين عن أسرهم الأصلية لينشئوا أسراً أخرى صغيرة لها نفس الخصوصية.[5]

ثالثا–القيم الاجتماعية

تعد اهمية قيم الانسان في حياته الاجتماعية اليومية فهو الكائن الذي يتميز بها عن سائر الكائنات الحية الاخرى ، كما يراها عالم الانثروبولوجيا الدكتور قيس النوي في كتابةالانثروبولوجيا النفسية الذي يرى ان دراسة القيم من الامور المهمة في حياة الانسان ولاسيما في مجال علم النفس والانثروبولوجيا لأنه تتصل بخاصية انسانية تتمور جميعها على القيم الانسانية التي تنظم حياة

---

[2] ماهر عبدالواحدعزيز: التطور الحضري في مدينة أربيل –دراسة ميدانية في مدينة أربيل رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة بغداد ،١٩٩٠، ص

[3] عبد ربه سكران ابراهيم: دراسة في مصطلحي الكرد وكردستان، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعوم الانسانية، المجلد (١٤) العدد (١) كانون الثاني سنة٢٠٠٧ ص١٥٢ – ص١٥٣. ، وللاطلاع اكثر يمكن مراجعة :

Driver .G.R.The Dispersion of the Kurdsin ancient time , Journal of Royal Asian Society, Part 17, 1921 ,p.363

[4] ماهر عبد الواحد عزيز: مصدر سابق، ص١٠٣

[5] د. علي محمد المكاوي، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دراسة التغير والبناء الاجتماعي، الناشر مؤسسة الأهرام، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، ٢٠٠٢، ص١٠٨.

الافراد في أي مجتمع وغي أي ثقافة انسانية، لاسيما في مجال العلاقات الاجتماعية سواء التي تعرف بموالية العلاقات الشمولية او العلاقات التي تأخذ جانبا مستقلا او فرديا على وفق ثقافة كل مجتمع تطوره الحضاري.([6])

رابعا–العادات والتقاليد الاجتماعية

العادة معروفة والجمع عاد، وعادات: تقول منه: عاد فلان كذا من باب قال واعتاده وتعوده أي صار عادة له. وعود كلبه الصيد فتعوده، واستعاده الشيء فأعاده سأله أن يفعله ثانياً. وفلان معيد لهذا الأمر أي مطيق له. والمعاودة الرجوع إلى الأمر الأوَّل[7] . اما العادات اصطلاحا: هي كل ما ألفه الشخص حتى صار يفعله من غير تفكير، أو فعل يتكرَر على وتيرة واحدة "عادة التدخين– عادات اجتماعية– استيقظ باكرا كعادته– العادة طبيعة ثانية مثل: يقابله المثل العربي: (من شب على خلق شابَ عليه [8]ويمكن تعريف العادات على انها كل سلوك متكرر اجتماعياً ويمارس بصورة تلقائية فهي ظاهرة أنسانية تخضع لها جميع المجتمعات على اختلاف ثقافاتهم بدائية كانت أم متحضرة كبيرة أم صغيرة, فلكل مجتمع عاداته ولاسيَّما التي يمارسها أفراده في حياتهم اليومية [9]

الفصل الثاني – أهمية أنثروبولوجيا القرابة في الدراسات الانثروبوجية المعاصرة

المبحث الأول – انثروبولوجيا القرابة والبنى الاجتماعية

١ –البنى الاجتماعية

١– [6]- د. قيس النوري ، الانثروبولوجيا النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٩٠،ص ٤٢١.

[7] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا– ط: ٥، ١٩٩٩م (ص: ٢٢١).

[8] د. أحمد مختار عبد الحميد عمر : بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م (٢/ ١٥٧٢).

[9] شاكر مصطفى سليم, قاموس الانثروبولوجيا, ط١, جامعة الكويت, ١٩٨١, ص٤٢٧.

أ-نظام الزواج والاسرة

١-زواج الخطف :- كان اختطاف الزوجة في بعض المجتمعات البدائية أحد الطرق المعروفة للزواج ولكن ثار خلاف بين الباحثين هل كان الاختطاف هو الطريق العادي للزواج أم انه كان يمثل طريقا استثنائيا في عدد محدود من المجتمعات البدائية.

٢- زواج البدل :يتمثل زواج البدل في أن الجماعة تتخلى عن إحدى نسائها لجماعة أخرى مقابل تخلي تلك الأخيرة عن إحدى نسائها للجماعة الأولى بغرض الزواج . وهناك صور أخرى من التبادل توجد لدى قبائل الاسكيمو وتحكمها اعتبارات اقتصادية هذه القبائل تعتمد في نشاطها الاقتصادي على أن يرحل رجالها مسافات طويلة بحثا عن قطعان حيوان الفوك.

٣-زواج التراضي :يقوم هذا الزواج على رضاء الفتاة أو رضاء أهلها فهو من ناحية يتم دون نظر إلى بدل وهو من ناحية ثانية يعتمد على الرضا من الزوجة أو أهلها وقد ظهر وتبلور زواج التراضي مع تقدم المجتمعات الإنسانية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .[10]

٤-تعدد الازواج : انتشر في المجتمعات البدائية وانقرض

٥-الزواج الداخلي يكون داخل المجموعة القرابة

٦-الزواج المفضل:كتفضيل بنات العم على الغير، زواج بنت العم او الخال بنت العمة او بنة الخالة.

٧-الزواج المؤقت ويكون لفترة محدد بزمن[11])

ب- نظام المهر : المهر كما هو معروف مال معلوم يدفعه راغب الزواج إلى عشيرته إلى العروس أو عشيرتها مقابل إتمام الزواج . وقد اختلف آراء العلماء في تفسيرهم لنظام المهر فيرى البعض أن المهر هو مبلغ من المال يمثل ثمنا للعروس . ويذهب بعض العلماء إلى أن المهر تختلف طبيعته ويختلف تفسيره في المجتمعات الأبوية عنه في المجتمعات الأمية ففي المجتمعات

[10] – – نظام الزواج والأسرة فى المجتمعات البدائيةhttps://konouz.com

[11] – د.عبد علي سلمان عبدالله المالكي:المخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعية،مطبعة النجف الاشرف،٢٠٠٧، ص ١٠٨-١٠٩

الأبوية يعد المهر مقابلا لنقل طاقة المرأة التناسلية من جماعتها إلى جماعة الزوج أما في المجتمعات الأمية فحيث ينتقل الرجل للإقامة مع عشيرة زوجته ([12])

٢- الاسرة ووظائفها

عرف وستر مارك الاسرة على انها: (تتمثل في مجموعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط مادية ومعنوية ليُشكِّلوا أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع.) و كذلك عرفها ماكيفر بانها(عبارة عن الروابط المعنويّة التي تربط كلاً من الوالدين مع أطفالهما والأقارب، وأنّها تبدأ بالعلاقات الغريزيّة بين الأب والأم.)([13])

والأسرة هي العامل الأول والأساسي في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي . حيث تسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات والتقاليد والتربية والدين كل هذه الأمور تقوم بها الأسرة، وللاسرة وظائف كثيرة: الوظيفة بيولوجية : هذه الوظيفة تقتصر على انجاب الأطفال وتحديد وتنظيم النسل. الوظيفة النفسية : تعد الوظيفة النفسية من أهم وظائف الأسرة اتجاه أبناءها فهي التي تبث في أفراد الأسرة الراحة النفسية والاحساس بالأمان والاستقرار الأجتماعي كما تساعدهم في حل مشاكلهم الخاصه والعامة. تعمل الأسرة على جعل الأبناء ذوي شخصيات متزنة من خلال اعطاء الأبناء الاحترام والتقدير وتنمية الثقة بالنفس في داخلهم(٥).

المبحث الثاني-دراسة انثروبولوجيا القرابية لنظم القرابه

اعطى لها الفرع قوته وشخصيته تلك النظريات التي بنت تصوراتها على ما درسته في المجتمعات الانسانية قديمها وجديدها عندما كان تدرس ضمن حقل الانثروبولوجيا الاجتماعية وعندما اتسعت المجتمعات الانسانية في مدنها وريفها كان لابد ان ينبثق فرع يختص بدراسة القرابة بكل معانيها وحدودة وتضع النظريات المفسرة لكي تكتمل بوجود منهجها الذي اعطى صفة الفرع التطبيقي للانثروبولوجيا.

[12] – –د. محمد عدنان القماز: تريف الاسرة: https://mawdoo3.com

[13] –المصدر نفسه

وفي هذه الدراسة كان التطرق الى نظم القرابة في المجتمع الكوردي ، بصفته مجتمعا قبليا وحضريا في ان واحد وان كان الثاني امتد اصوله القرابية من النظام القبلي الا ان سكان المدن الذي اشتغلوا بمهن مختلفة كونا لانفسهم نظام قرابي ارتبط بالمهن والبيت في بعض الاحيان ولاسيما تلك الاسر التي سكنت المدينة منذ زمن بعيد مكونة لنفسها اسلوب معيشي وطبقي يختلف عن النظم القبلية بتفاصيلها وبنيانها وانتمائتها وعلى الرغم من نسبة الحضريين هي نسبة ضئلية ازاء المجتمعات القرابية القبلية اي ان الاسر الحضرية المقصود بها هنا تلك التي انقطعت عن الريف وكونت لنفسها نسق حضرية في معيشته وطبقيته وانتمائته لذا فان انثروبولوجيا القرابة يمكن فهمها في هذا الاطار.

وعليه فان البناء القرابي يعني في اي مجتمع (يتكون من عدد من العلاقات الثنائية كالعلاقة بين الأب والابن، أو بين الخال وابن الاخت، أو بين أفراد العائلة الواحدة، أو بين ابناء الفندة أو بين ابناء الفخذ أو بين ابناء العشيرة وهكذا، كما أن البناء الاجتماعي نفسه يقوم بالمثل على شبكة من مثل هذه العلاقات الثنائية التي تنشأ عن طريق روابط النسب والمصاهرة، كذلك يتضمن مفهوم البناء الاجتماعي التمايز القائم بين الأفراد والطبقات بحسب ادوارهم الاجتماعية.)([14])

لايخلو مجتمعا من المجتمعات من وجود النظام القرابي ولوبدرجات متباينة ،ويبذل الانثروبولوجين جهود علمية كبيرة من اجل فهم نظم القرابة التي تشمل المجتمعات المختلفة على اساس فهم ذلك من داخل المجتمع نفسه ، فينصب اهتمامهم على فهم ذلك على اعتباره يكشف العلاقات الاجتماعية التي يتدرج فيها طوال تاريخه، فضلا عن فهم طريقة انتقال المراكز والملكية من جيل الى اخروعلى قدرتها على تكوين جماعات اجتماعية تحظى بالقوة والتاثير في المجتمع ،وفي هذا الصدد يقرر عالم الانثروبولوجي الفرنسي كلود ليفي شترواس ان علماء اللغة وعلماء الاجتماع لايطبقون مناهج واحدة في دراستها انما يسعون الى اعتماد قواعد الزواج والنظم القرابية بصفتها نوعا من اللغة اي انهم يقرروم مجموعة من العلمليات ، وهو ما يفسر سعي الانثروبولوجي الى فهم كيف يتواصل الاراد والجماعات مع بعضها البعض ، و عليه سوف يكتشف حسب ليفي ستراوس في التواصل و التبادل مفهوما موحدا قادرا على تقديم أجل الخدمات للأنثروبولوجيا الإجتماعية في بحثها الساعي وراء الثوابت، وهو في هذا المعنى يدقق شتراوس جوانب التواصل من خلال على ثلاثة مستويات يتمثل الاول ، في تنظيم تبادل الخيرات و الخدمات، والثاني إلى

[14] -د. سناء صالح : مصدر سابق.

عقلنة تبادل الرسائل و المعاني، أما الثالث فيضبط تبادل النساء و تداولهن، و عليه يرى شتراوس انه من المناسب الجزم بأنه دراسة نظام القرابة أو نطام اللسان لا تخلوا من تماثل بنيوي([15]) لعل من المفيد القول ان دراسة علاقات القرابة قد بدأ ان أصدر لويس هنري مورغان كتابه الموسوم بأنظمة قرابة العصبية و النسب للأسرة البشرية سنة ١٨٧١، و لقد تلقف كل من مارسيل موس و رادكليف براون و برونيسلاو مالينوفسكي هذا الكتاب ليجعلوا منه هم مرجعهم الاول و مفتاح فهم المجتمعات المسماة بدائية، وقد نال موضوع القرابة اهتماما فيما بعد من قبل الوظيفين وكذلك من اصحاب النظرية البنوية بتفسيرات علمية وبرؤى حديثة انطلقت من اسس تلك النظريات التي قلمت عليها.

الفصل الثالث–

الانثروبولوجيا القرابة والنسق القرابي في المجتمع الكوردي في زمن العولمة

المبحث الأول– المبحث الثاني انثروبولوجيا القرابة والمجتمع الكوردي

من ابرز اهتمامات الانثروبولوجيا الاجتماعية والسياسية الاهتمام بالقرابة ، باعتبارها شبكة من العلاقات الاجتماعية والسياسية التي تشكل جزءًا مهمًا من حياة جميع البشر في جميع المجتمعات ، على الرغم من أن معانيها الدقيقة حتى داخل هذا التخصص غالباً ما تناقش. يقول عالم الأنثروبولوجيا روبن فوكس أن "دراسة القرابة هي دراسة ما يفعله الإنسان بهذه الحقائق الأساسية للحياة – التزاوج ، الحمل ، الأبوة ، التنشئة الاجتماعية ، الأخوة والأخوات." يجادل بأن المجتمع البشري فريد من نوعه ، حيث إننا "نعمل مع نفس المادة الخام الموجودة في عالم الحيوانات ، لكن يمكننا أن نتصورها ونصنفها لخدمة الأهداف الاجتماعية". وتشمل هذه الغايات الاجتماعية التنشئة الاجتماعية للأطفال وتشكيل المجموعات الاقتصادية والسياسية والدينية الأساسية. ([16])،وعلى الرغم من صعود الأكراد في الوعي العام العالمي، فإن الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لكردستان العراق كانت أكثر قوة منذ عقود مضت مما هي عليه الآن، حتى وإن بقي معظم الباحثين الأوائل هناك لفترة قصيرة فقط. وقد حظيت منطقة اللهجة السورانية بأكبر قدر من الاهتمام الأنثروبولوجي. ويُنظر إلى الإثنوغرافيا التي ألفها مارتن فان بروينسن (١٩٩٢ أ) على نطاق واسع باعتبارها

[15]- بوشعيب بن ايجا: https://anbaaexpress.ma/2022/08/%D8%A3

[16] – نظام الزواج والأسرة فى المجتمعات البدائيةhttps://konouz.com

الكتاب الرائد في مجال التنظيم الاجتماعي الكردي. فقد أمضى ستة أسابيع في منطقة السورانية في منتصف سبعينيات القرن العشرين ، فضلاً عن السفر إلى مجموعة متنوعة من المواقع في إيران وتركيا خلال فترة عمل ميداني استمرت عامين. وقد أجرى اثنان من علماء الأنثروبولوجيا المؤثرين في القرن العشرين، وهما إدموند ليتش (١٩٤٠) وفريدريك بارث (١٩٧٩ [١٩٥٣]) عملاً ميدانيًا في كردستان العراق لمدة خمسة أسابيع في عام ١٩٣٨ وخمسة أشهر في عام ١٩٥١ ، على التوالي، وكان هذا في كل حالة أول عمل إثنوغرافي للمؤلف. وقد أصبح بارث فيما بعد أحد طلاب ليتش، وواصل كلاهما مسيرتهما المهنية المؤثرة، فساهما في مناقشات مهمة في علم الأنثروبولوجيا في مجالات القرابة، والتنظيم الاجتماعي السياسي، والهوية. وتشهد الدراسات الإثنوغرافية التي أجراها المؤلفان عن الأكراد انتعاشاً في تركيا، حيث تُرجمت أعمالهما مؤخراً إلى اللغة التركية. [9]وأشير هنا إلى أعمال عدد قليل من الباحثين الآخرين في مكان آخر .

لقد تم وصف العراق بأنه "المجتمع الأكثر إهمالاً للدراسة في الشرق الأوسط" (بوتر وسيك ٢٠٠٤ : ١٣٦)، وهو أمر مثير للسخرية للغاية نظرًا لأنه أيضًا "من بين أكثر المجتمعات "تعرضًا للإعلام" في العالم" (داود ٢٠١٢ : ٨٩). الدراسات الإثنوغرافية للحياة العراقية خارج المناطق ذات الأغلبية الكردية نادرة للغاية. قام روبرت أ. فيرني بعمل ميداني في جنوب العراق بدءًا من الخمسينيات (فيرنيا ١٩٥٩ ، ١٩٧٠)، وبناءً على الوقت الذي قضته معه هناك، كتبت زوجته إليزابيث ما كان على الأرجح الكتاب الأكثر مبيعًا عن العراق قبل حرب ٢٠٠٣ (فيرنيا ٢٠١٠ [١٩٦٥]). كتبت دوروثي فان إس إثنوغرافيا عن النساء العراقيات (فان إس ١٩٦١) أثناء عملها تحت إشراف مارجريت ميد (فان إس ١٩٧٤ : ١٨٥). كانت الأبحاث التي أجراها أمل فينوغرادوف (١٩٧٤) وأمل رسام (١٩٧٧)، [10]وسعاد جوزيف (١٩٨٢ ، ١٩٩١) ذات مدة أقصر، كما ساهمت بشكل مهم في الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية في العراق. [17]

الربط" هو العنوان الرئيسي لهذا الكتاب. "الربط" يستلزم الجمع بين جانبين من جوانب الحياة الاجتماعية والرمزية الكردية، تلك التي تتجذر في المحلية وقد يكون لها تاريخ طويل، وتلك التي

---

17 - نقلا عن :ديان إي. كينج: كردستان على المسرح العالمي: القرابة والأرض والمجتمع في العراق،مطبعة جامعة روتجرز، نيو برونزويك ونيوجيرسي ولندن٢٠١٤، ص٦

تأتي من مكان آخر وحديثة. يشكل الجانبان استمرارية تجمع بين جانبين متباينين ظاهريًا للحياة الاجتماعية في كردستان العراق. على أحد طرفي العلاقة الاجتماعية من النوع "القديم الطراز"، مثل تتبع السلالة الأبوية. يستخدم كل من المصطلح الكردي للسلالة الأبوية، *mal*(أو *binemal*)، والعربية، *'a'ila* ، في كردستان. مصطلح بديل في اللغة الإنجليزية هو "البيت" [12]في نظام السلالة الأبوية، يتعرف الناس على خطوط الأجداد الذكور الممتدة إلى التاريخ، ويعزز هذا التتبع أنواعًا معينة من التفاعلات وتخصيص الموارد. ترتيب الزواج، والعلاقة بالأقارب والجيران، والأدوار الجنسانية المحددة للغاية، والحد من استقلالية الأنثى هي جوهر هذه العلاقات. إن مجموعات أخرى من القيم والممارسات المستمدة محلياً تعزز مجموعات غنية من الروابط الاجتماعية الصغيرة النطاق، والتي تم ممارستها لفترة طويلة. وتشمل هذه التفاعلات منطقاً معيناً، ويعزز الحفاظ عليها أعرافاً اجتماعية محددة. إن مفهوم الأبوة هو المفهوم الذي يقع في الطرف "المحلي والطويل الأمد" من الاستمرارية والذي أؤكد عليه أكثر من غيره، ولكنني أتعرف على التأثيرات المباشرة والهامشية للأبوة ضمن إطار علاقات أوسع في الحياة الكردستانية. وبالتالي فإن هذا الكتاب يستكشف طرقاً أخرى يتواصل بها الأكراد اجتماعياً، مثل العلاقات بين الراعي والعميل، وباعتبارهم أشخاصاً ينتمون إلى فئات جنسانية. إن كردستان مكان غني اجتماعياً للغاية، وهو مكان يستثمر فيه الناس بعمق شديد في العلاقات الاجتماعية. ويخصص معظم الناس وقتاً أطول بكثير للتفاعل الاجتماعي مقارنة بأجزاء أخرى من العالم زرتها وعشت فيها، وخاصة في الاقتصادات المتقدمة حيث يتركز تخصيص وقت معظم الناس حول العمل والأسرة النووية.([18])

المبحث الثاني–الحاجة الى انثروبولوجيا القرابة وتغير المجتمع الكوردي في عصر العولمة

ان سعي العولمة الى بناء ثقافة واحدة تخضع الى نظام قيم واحدة على حساب تشظي النظم القيمية في المجتمعات الاخرى دون النظر الى تاريخها ونظام ثقافتها لا التي تميزت به خلال التاريخ مع يجعل الانثروبولوجيا اما اشكالية كبيرة قائمه على التحكم بمصير العالم الذي كان يعمل ضمن حدوده الجغرافية والحواجز اللغوية والثقافية ، (يعلن نهاية العالم الذي عرفه الإنسان خلال مئات الآلاف، ربما ما يناهز المليون أو المليونين، من السنين، وذلك عندما كان يعيش باستمرار في جماعات متفرقة تتطور كل منها على نحو خاص من الناحيتين البيولوجية والثقافية فما أحدثته الحضارة الصناعية الزاحفة من تقلبات، والسرعة المتزايدة التي أصبحت تتوفر عليها وسائل النقل

[18] -المصدر نفسه

والمواصلات أدت إلى تحطيم كل الحواجز، ما أدى في الوقت نفسه إلى تقويض كل الفرص التي كانت متوفرة، بفضل الحواجز ذاتها، لتشكيل تركيبات جينية جديدة وتجارب ثقافية ووضعها على محك الاختبار. بإمكاننا طبعا أن تُمني أنفسنا بأن حلم المساواة والأخوة سيتحقق في يوم من الأيام بين البشر، وبأنهما ستسودان دون المساس في شيء بالتنوع الذي يوجدون عليه. وهذا الحلم ما هو في واقع الأمر سوى وهم علينا التخلص منه. فالعصور التي كانت على مستوى كبير من الإبداع هي تلك التي كانت إمكانيات التواصل فيها متوفرة إلى حد يدفع الأطراف المتباعدة فيما بينها إلى تحفيز بعضها البعض، دون أن تبلغ المستوى الذي يمكن لها فيه أن تكون متوترة وسريعة إلى حد إضعاف الحواجز التي من اللازم وجودها بين الأفراد كما الجماعات، وتسهيل التبادلات لتتجاوز المستوى المرجو، وتذوب الاختلافات لتصهرها و تجعلها تتخذ شكلا واحدا.)([19]).

في سياق استمرارية الحياة الاجتماعية والرمزية الكردية، هناك العولمة، التي تشمل الآن وتحول وتشكل أشكالاً قديمة من التفسير والتواصل. يحدث ذلك في كل من الفضاء المادي المشترك والفضاء الذي يتم بوساطة التكنولوجيا. العولمة مفهوم واسع مثل التحديث او (ما بعد الاستعمار) وبالتالي فهي عرضة للاستخدامات التي قد تبدو وكأنها تقول الكثير دون أن تقول الكثير حقًا، لكنني في هذا الكتاب أتبع التعريف الأساسي الذي قدمه جوناثان كزافييه إيندا وريناتو روزالدو: "تكثيف الترابط العالمي، مما يوحي بعالم مليء بالحركة والاختلاط والاتصال والارتباطات والتفاعل الثقافي المستمر والتبادل. إنه يتحدث، بعبارة أخرى، عن التنقلات والارتباطات المعقدة التي تميز العالم اليوم" (٢٠٠٨ : ٤). يواصل إيندا وروزالدو شرح العديد من العناصر المهمة في تعريفهما، بما في ذلك فصل الثقافة عن مواقع معينة والإمبريالية الثقافية الغربية / الأمريكية، وكلاهما أتطرق إليهما في هذا الكتاب.

إن العولمة في الحياة الكردية ترتبط بالأحداث والاتجاهات التي تجري على نطاق واسع للغاية، وهي جديدة. فقد بدأ وصول الأفكار والسلع والأشخاص من الغرب في جهود الإغاثة بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ ما توسع الآن إلى ما هو أبعد من الإغاثة والتنمية. وخاصة منذ رحلتي إلى

---

[19]– كلود ليفي شتراوس ، الانثروبولوجيا في مواجهة مشاكل العالم ،المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع ، ط١ ،٢٠١٩، ص١٣٧–١٣٨.

كردستان في عام ٢٠٠٨ ، بدا لي وكأن هناك اتصالات جديدة ببقية العالم بوساطة التكنولوجيا في كل مكان في كردستان ([20])

ان دراسة نظام القرابة في المجتمع الكوردي في اقليم كوردستان بهده مجتمعا يحتاج الى المزيد من الدراسات الانثروبولوجية لاسيما وان هناك واقعا اجتماعيا يتفاعل ابنائه من خلال نظام قرابي تقليدي في الوقت الذي يشهد تحولات ثقافية وحضارية واسعة في عصر العولمة الذي تعدى حدود الطول والعرض كما اهناك جيلا جديدا له اراءه وتطلعاته المختلفة عن تطلعات الاباء والاجداد كما هناك انفاع كبير بعد سنة ٢٠٠٣ الى تقليد الثقافة الغربية في كثير من اقسامه وبخاصة في المدن ما ولد صراعا كبيرا بين النظم التقليدية والنظم الجديدة المتقمصة للثقافة الغربية عبر ادوات العولمة وارتفاع وتيرة الطموحات فاقة حقائق الواقع ولاسيما بين الاجيال الجديدة ما يستوجب كشف تلك المشكلات التي يعاني منها الفراد والاسر والنظم النظام القرابي ، ما يجعل الدراسة الحالية تقدم معطيات من الواقع الذي كشف كثير من البنات الخاصة ببنية المجتمع ونظامها القرابي.

ان التصدي لأثار الاجتماعية للعولمة ولاسيما ما يتصل بتفكيك العلاقات القرابية في المجتمعات المختلفة تتطلب فهم الحاجة الى انثروبولوجيا القرابة تحت الظروف المتغير لاسيما ان ثقافة العولمة المادية تضعف المجال الروحي والتماسك الاجتماعي فضلا عن تغير القيم والعادات والتقاليد والبنى القرابية فهي تعير اهتماما للعلاقات الاجتماعية القائمه على التعاطف والتكافل والاهتمام بحقوق ومشاعر الاخرين ، فهي تعمل على تاسيس مجتمع يجعل من السحت والبخل ويشجع والانتهازية ([21]). اسلوبا للحياة ما يحق اضرار كبيرة بمنظومة القيم الاجتماعية التي تصان داخل الاسرة والمجموعة القرابية، لذا فان الاهتمام بالنظم القرابية من قبل الانثروبولوجيا كفرع له خصوصيته العلميه بعد ان كان النسق القرابي احد انساق البناء الاجتماع ضمن مجال الانثروبولوجيا الاجتماعية مثلما الامر مع النسق الاقتصادي والنسق السياسي وغيرهما حتى اصبح هناك فرع

---

[20]- ديان إي. كينج: كردستان على المسرح العالمي، مصدر سابق، ص٨

[21] – د. حسين كامل بهاء الدين: الوطنية في عالم بلا هوية ،، تحديات العولمة، ص ١٥٠– ١٥١ –. ،مجلة أقلام الثقافيةhttp://www.aklaam.com

الانثروبولوجيا الاقتصادية والانثروبولوجيا السياسية وغيرها بعدما كان ضمن انساق البناء الاجتماعي موضوع الانثروبولوجيا الاجتماعية ، وبهذا المعنى فان ظهور انثروبولوجيا القرابة يعد تطورا علميا يواكب التطور الاجتماعي الذي يمر به عالمنا المعاصر وما تؤثره النظم الجديدة من تطور وتغير كما هو الحال مع العولمة التي اثرت بشكل كبير في تغير البنية الاجتماعية في المجتمعات المختلفة لذا فن انثروبولوجيا تقدم دراسات مختلفة عن النظم القرابية في مجتمعات العالم المختلفه ، وهذا ما يمكن لمسه من الدراسة الحالية التي تدرس نظام القرابة في المجتمع الكوردي في اقليم كوردستان، والذي تاثر هو الاخر بالتغيرات والتحولات الحضارية التي يمر يها عالمنا اليوم.

النتائج والتوصيات والمقترحات

اولا– اهم النتائج

١–اثرت التغيرات الحضاري والسياسية والنظم الإدارية والدعوة الى الممارسة الديمقراطية وقبول الراي الاخر في النظم القرابية التقليدية كثير فلم تعد القبيلة تمثل السلطة الكبيرة على افردها وبخاصة في المدن بل ان الكثير منهم أصبح مبتعدا عنها او ناقدا له.

٢– –أصبح تفكير معظم أبناء المجتمع من الشباب خاصة متجها الى مبادئ الدولة المدنية واللجوء الى القانون في قضاياهم المختلفة أكثر من الاعتماد على العرف العشائري على الرغم من احترامهم للأعراف الاجتماعية وقيمها الأخلاقية.

٣– أدى التغير في العلاقات القرابية الى ظهور التنظيمات الحضرية القائمة على التدرج الطبقي، وقد أدى ذلك الى ظهور التراتب الطبقي المتأثر بالجانب المادي الى جانب السلوك الحضري الى بدا ينمو سريها في المدن، وهذا أدى الى تفكك العلاقات القرابية وسلطة القبيلة ونظمها القرابية

٤–أصبحت العلاقات القرابية تأخذ شكلا جديدا في نمطها وشكلها فلم يعد هناك الصراع التقليدي بين الأجيال انما أصبح هناك نوعا من الانقطاع بين الأجيال بسبب وسائل الاتصال الحديثة التي عملت على تكريس الفردية وتكوين ثقافة خاصة بعهم بحيث لم يعد الجيل الجيد معني بتوجهات الكبار في الاسرة بقد من إيمانهم بتوجهاتهم الفردية.

٥–طرحت العولمة مفاهيم جديدة تتناقض مع الهويات المجتمعية نحو تكوين ثقافة إنسانية تدعو الى حقوق الأقليات وثقافتها واخذت هذه المفاهيم تتغلل في عقول الناس فظهرت مظاهر جديدة من الملبس والسلوك والفردية وغيرها.

٦--اتضح من الدراسة مفهوم يمكن تسميته مرحلة جديدة من الفهم للحياة وفلسفتها ولاسيما لدى الشباب النشاط والواعي، فقد بدأت الأجيال الجديدة نظرة جديدة للحياة وهي متجه الي تكوين ثقافتها الخاصة بها.

٧--أدت التغيرات الجديدة والتدفق السلعي الأسواق بانحصار الأزياء الفلكلورية والصناعات اليدوية كما تغير الأغاني واهتمامات الانسان بالشعر والفنون الشعبية وأصبحت تمارس معظمها في المناسبات بعدما زحفت اليها الحداثة بكل مفاصلها، ومع هذا يبقى الفلكلور الكوردي يعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع الكوردي كما هو في كل المجتمعات الإنسانية.

ثانيا–التوصيات والمقترحات

١–على الجهات المعنية بتطوير البيئة الطبيعية الحفاظ على الجوانب التراثية والتاريخية التي تميز المناطق الجبلية من خلال توثيق أسماء الجبال وتجميل المناطق من خلال الاعتناء بالغطاء الأخضر وتنظيم طرق حديثية وربطها مع مبضها بما يعطي للتنقل حالة مرنة واقامة محطات تجارية واستراحات حديثة.

٢–تعزير القيم الأخلاقية وبناء الاسر بناءات ثقافية قائمة على أصول الثقافة الكوردية ومعالجة مشكلاتها المختلفة مثل حالة التفكك في العلاقات الاسرية والقرابية

٣– يمر مجتمع أقليم كوردستان بمرحلة تغير سريعة يبغي على الاسرة والعشيرة والافراد ذكورا واناثا التعامل مع هذه التغيرات بعدم الانسلاخ الكلي عن المنظومة القيمية حفاظا على الاخلاق العامة

٤–على البرلمان في الإقليم تشريع القوانين التي تضمن حقوق المرأة والطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بالسر المتعففة وتقليل الفوارق الاقتصادية بين السكان بإشباع الحاجات الأساسية للحياة.

ب– المقترحات

١–تقترح الدراسة إقامة دراسات أنثروبولوجية عن المجتمع الكوردي في نواحي اخرى نظرا للتحولات التي يمر به الإقليم على المستوى المحلي والإقليمي لفهم التداعيات ووضع الاليات اللازمة لبناء مجتمع متماسك وتغير اجتماعي وثقافي ينقل المجتمع الى التقدم.

٢– تقترح القيام بعمليات اتصال مع العلماء وبالمفكرين والمبدعين المقيمون في خارج البلاد بعودتهم الى الإقليم والقيام بدورهم في المساهم بتطور المجتمع وتهيئة الاليات اللازمة لذلك.

المصادر

١ –د. سناء صالح: محاضرات في انثروبولوجيا القرابة :الجامعة المستنصرية:https://www.uomustansiriyahedu.iq

٢ –ماهر عبد الواحد عزيز: التطور الحضري في مدينة أربيل –دراسة ميدانية في مدينة أربيل رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة بغداد ،١٩٩٠.

[3] – عبد ربه سكران ابراهيم: دراسة في مصطلحي الكرد وكردستان، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعوم الانسانية، المجلد (١٤) العدد (١) كانون الثاني سنة٢٠٠٧ . ، وللاطلاع اكثر يمكن مراجعة :

Driver .G.R.The Dispersion of the Kurdsin ancient time , Journal of Royal Asian Society, Part 17, 1921 ,p.363

٤– د. علي محمد المكاوي، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دراسة التغير والبناء الاجتماعي، الناشر مؤسسة الأهرام، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، ٢٠٠٢، ص١٠٨.

٥– د. قيس النوري، الانثروبولوجيا النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٩٠،ص ٤٢١.

٦– زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا– ط: ٥، ١٩٩٩م (ص: ٢٢١).

٧– د. أحمد مختار عبد الحميد عمر : بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م (٢/ ١٥٧٢).

٨– شاكر مصطفى سليم, قاموس الانثروبولوجيا, ط١, جامعة الكويت, ١٩٨١, ص٤٢٧.

٩– نظام الزواج والأسرة فى المجتمعات البدائيةhttps://konouz.com

١٠– د. عبد علي سلمان عبدالله المالكي: المدخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعية مطبعة النجف الاشرف،٢٠٠٧، ص ١٠٨–١٠٩

١١ –د. محمد عدنان القماز: تريف الاسرة: https://mawdoo3.com

١٢– –بوشعيب بن ايجا: https://anbaaexpress.ma/2022/08/%D8%A3

١٣– نقلا عن :ديان إي. كينج: كردستان على المسرح العالمي: القرابة والأرض والمجتمع في العراق،مطبعة جامعة روتجرز، نيو برونزويك ونيوجيرسي ولندن٢٠١٤، ص٦

١٤– كلود ليفي شتراوس ، الانثروبولوجيا في مواجهة مشاكل العالم ،المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع ، ط١ ،٢٠١٩، ص١٣٧–١٣٨.

١٦ د. حسين كامل بهاء الدين: الوطنية في عالم بلا هوية ،، تحديات العولمة، ص ١٥٠–١٥١ –. ،مجلة أقلام الثقافيةhttp://www.aklaam.com